

## 30 سورة آل عمران 40-03 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

### لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

احسن الله اليك يقول الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم - [00:00:00](#)

بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك - [00:00:19](#)

بلاغ والله بصير بالعباد. عنوان شهادة التوحيد. شهد تعالى وكفى به شهيدا. وهو اصدق الشاهدين واعدهم. واصدق القائلين انه لا اله الا هو اي المتفرد بالالهية لجميع الخلائق. وان الجميع عبيده وخلقه - [00:00:39](#)

الفقراء اليه وهو الغني عما سواه. كما قال تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك الاية. ثم قرن شهادة ملائكته واولي العلم بشهادته فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم - [00:01:00](#)

وهذه خصوصية عظيمة للعلماء في هذا المقام قائما بالقسط اي هو في جميع الاحوال كذلك لا اله الا هو تأكيد لما سبق العزيز الذي لا يرام جنبه عظمة وكبرياء. الحكيم في اقواله وافعاله وشرعه وقدره - [00:01:20](#)

وهذه الاية الاية الكريمة اية عظيمة فيها فيها الشهادة لله تعالى بالوحدانية وان الله سبحانه وتعالى شهد لنفسه بذلك وشهد له ملائكته وشهد له اهل العلم وهي منقبة عظيمة لاهل العلم - [00:01:42](#)

حيث قال الله شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته على اعظم مشهود به وهي الشهادة له سبحانه وتعالى بالوحدانية هذي من الاية تذكر في فضل العلماء والمراد بالعلماء علماء الحق علماء العالمون بالله - [00:01:56](#)

وباسمائه وصفاته وبدينه وشرعه والعلماء اذا اطلقوا يصلوا الى العلماء الحق علماء الشريعة اما اذا اريد علماء غير علماء الشريعة فلا بد من التقييد فيقال العلماء علماء الكيمياء او علماء الطب - [00:02:16](#)

او علماء الزراعة او الصيدلة لكن في هذا الزمان انعكست المفاهيم فصاروا يطلقون العلماء على العلماء التجريبية يقول العلماء وصل العلماء الى الفضاء علماء اي علماء كل علماء كذا وكل علماء الفضاء علماء الطب علماء الهندسة - [00:02:37](#)

انعكست القضية فصاروا يطلقون اه علماء الدنيا بدون تقييد وهذا خطأ عظيم. العلماء اذا اطلقوا هو العلم اذا اطلق يصل الى العلم الشرعي. والعلماء الى علماء الشريعة. اما اذا اريد غير ذلك فلا بد من التقييد فيقال علم - [00:02:52](#)

طب علم هندسة علم صيدلة علم زراعة علم كيمياء علم فلك علم رياضة لابد من التقييد واللصوص التي وردت في فضل اهل العلم انما المراد بها علماء الشريعة وبفضل العلم علم الشريعة - [00:03:10](#)

العلم بالله واعظمها اعظم العلم اعظم العلم هو والعلم بالله واسمائه وصفاته ثم العلم بالاوامر والنواهي والعلم بشريعته ثم العلم بالجزاء الذي يكون يوم القيامة هذه اقسام العلم النافع ثلاثة اقسام القسم الاول علم الله واسمائه وصفاته وافعاله - [00:03:25](#)

والثاني العلم باوامره ونواهيه ام الشريعة بالحلال والحرام وما اوجب الله وما حرم الله والقسم الثاني للعلم بالجزاء جزاء الموحدين. المؤمنين يوم القيامة وجزاء الكفار هذي اقسام كما قال العلامة ابن القيم رحمه الله العلم واقسام ثلاث ما لها. من رابع والحق ذو تبيان. علم باوصاف الله وفعله - [00:03:49](#)

وكذلك الاسماء للرحمن هذا الامر والثاني والامر هو النهي الذي هو دينه هذا الثاني. وجزاؤه يوم المعاد الثاني ومع ذلك علوم العلوم  
 الاخرى هذي علم الطب علم الهندسة علم الصيدلة وغير ذلك من العلوم - [00:04:12](#)

هذه فروض كفاية من يكفي كفى واذا احسن الانسان النية قال له نية قصد حسن في نفع المسلمين واغنائهم عن اعدائهم فهو مأجور  
 والا فلا بأس ان يتعلم هذه الامور - [00:04:32](#)

تكون له حرفة ويتعيش بخلاف علم الشريعة فلا يجوز للانسان ان يتعلمها للدنيا الواحد وانما يتعلم لله لانها عبادة سيتعبد بتعلم  
 الشريعة الله واسمائه وصفاته ولا يجوز للانسان ان يتعلم لاجل الدنيا - [00:04:50](#)

ولهذا جاء الوعيد الشديد عندما تعلم العلم مما يبتغى به وجه الله لا تعلمه لا يصيبه عرضا من الدنيا الا برحم رائحة الجنة اما العلوم  
 الاخرى فلا بأس يعني لا بأس ان يتعلمها لاهل الدنيا يتعلم الطب عشان يتعيش لا بأس - [00:05:09](#)

والهندسة او الرياضة والصيدلة لكن اذا حصلت نيته فهو مأجور يقول الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو اي انه لا معبود بحق سواه.  
 هذي كلمة التوحيد التي هي افضل كلام - [00:05:24](#)

بعد كلام الله كلمة توحيد لا اله الا الله. شهد الله بنفسه بالوحدانية وشهد له به ملائكته وشهد له اهل العلم شهد الله انه لا اله الا هو انه  
 لا معبود بحق سواه وانه مستحق العبادة وانك لو كل معبود سواه فهو معبود بالباطل - [00:05:40](#)

والملائكة شهدوا بذلك وشهد ذلك اهل العلم قائما بالقسط بالعدل لا اله الا هو للتأكيد لا معبود بحق سواه العزيز الذي لا يرى بجنابه  
 الحكيم الذي له الحكمة البالغة فوالله سبحانه وتعالى منزّه عن العبث - [00:05:59](#)

بل هو حكيم في اقواله وافعاله وقضائه وقدره سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليك الدين هو الاسلام قوله تعالى ان الدين عند الله  
 الاسلام اخبار منه تعالى بانه لا دين عنده يقبله من احد سوى الاسلام. وهو - [00:06:24](#)

واتباع الرسل فيما بعثهم الله به في كل حين حتى ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم. الذي سد جميع الطرق اليه الا من جهة محمد  
 صلى الله عليه وسلم. نعم سد الله - [00:06:48](#)

طرق الموصل الى الله الا من طريق النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. عفا الله عنك. فمن لقي الله بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم.  
 اللهم صلي. بدين على غير - [00:07:03](#)

فليس بمتقبل كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. الاية. وقال في هذه الاية مخبرا بانحصار الدين المتقبل عنده  
 في الاسلام ثم اخبر تعالى بان الذين اتوا الكتاب الاول انما اختلفوا بعدما قامت عليهم الحجة بارسال الرسل اليهم وانزال - [00:07:15](#)

كتبي عليهم فقال وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اي بغى بعضهم على بعض اختلفوا في الحق  
 لتحاسدهم وتباغظهم وتدابرههم. فحمل بعضهم بغض البعض الاخر على مخالفته في جميع اقواله وافعاله وان كانت حقا. ثم قال تعالى  
 ومن يكفر بايات الله اي من - [00:07:39](#)

احد بما انزل الله في كتابه فان الله سريع الحساب اي فان الله سيجازيه على ذلك ويحاسبه على تكذيبه ويعاقبه على مخالفته كتابة  
 ثم قال تعالى فان هذه الاية ان الدين عند الله الاسلام - [00:08:07](#)

حصل الله تعالى الدين في الاسلام والمراد بالاسلام الانقياد والخضوع لله باداء الاوامر وترك النواهي مع الاخلاص لله تعالى في العبادة  
 وهذا عام في كل زمان فالدين عند الله الاسلام - [00:08:24](#)

في كل زمن في زمن نوح في زمن ادم الدين عند الله توحيد الله. الاسلام هو توحيد الله وطاعة ادم فيما جاء به من الشريعة ببنيه  
 والاسلام في زمن نوح هو توحيد الله وطاعة نوح فيما جاء به من الشريعة - [00:08:46](#)

والاسلام في زمن هود هو توحيد الله وطاعة هود فيما جاء به من الشريعة من الاوامر والنواهي وكذلك الاثر في زمن ابراهيم وزمن آ  
 موسى وعيسى وتوحيد الله والعمل ما انزل الله - [00:09:06](#)

على ذلك النبي من الاوامر والنواهي والكتب الالهية ثم لما بعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صار الاسلام هو توحيد الله وطاعة

النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الشريعة الخاتمة - 00:09:23

فالاسلام بمعناه الخاص هو توحيد الله والعمل بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واما فيما سبق فالاسلام معناه العام توحيد الله وطاعة نبيك فيما جاء به من الشريعة فلا يقوى الله من احد ديننا الا الاسلام في كل زمان. ان الدين عند الله الاسلام - 00:09:39

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال سبحانه وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم من بغى بينهم. بين سبحانه وتعالى بين سبحانه ان ان اهل الكتاب - 00:10:00

من اليهود والنصارى انما اختلفوا بعد مجيئهم العلم بسبب البغي والعدوان عدوان بعضهم على بعض كيف يختلفون بها الكتاب بعد مجيء العلم ووضوح الحق سبب هذا البغي البغي والعدوان ولهذا قال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم هو من بينهم. في تحذير لهذه الامة - 00:10:13

ان يظوي بعضهم على بعض وان يعتدي بعضهم على بعض بعد وضوح الحق ولهذا قال ومن يكفر بايعات الله فان الله سريع الحساب من كفر بايات الله ولم يقل شرع الله - 00:10:41

وجحد الحق فالله حاسبه ويجازيه ويعامله بما يستحق من مات على كفر وهو من اهل النار المخلدين فيها نسأل الله السلامة والعافية. نعم ثم قال تعالى فان حاجوك اي جادلوك في التوحيد - 00:10:55

تقول اسلمت وجهي لله ومن اتبعني اي فقل اخلصت عبادتي لله وحده لا شريك له ولا ند له ولا ولد له ولا صاحبة له ومن اتبعني اي على ديني يقول كمقالتني كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:11:15

انا ومن اتبعني الاية عنوان الاسلام دين الناس كافة. والنبي صلى الله عليه وسلم مبعوث اليهم جميعا ثم قال تعالى امرا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ان يدعو الى طريقته ودينه والدخول في شرعه وما بعثه الله به الكتابيين - 00:11:38

من الملتين والاميين ما بعث به الكتابيين والاميين. يعني يدعو الكتابيين ويدعو الاميين الكتابيون اهل كتاب اليهود والنصارى او الاميون العرب المشركون الوثنيون كلهم يدعوهم النبي يدعو اهل الكتاب اليهود والنصارى يسمونه الكتابيون لانها لهم اهل كتاب - 00:12:04

والاميون لانهم ليس عندهم كتاب هم منسوبون الى امهاتهم لا لا يعلمون وسمروا واثني وهم الوثنيون يعولون الاوثان واهل الكتاب اخف كفر من الوثنيين ولهذا صارت لهم احكام تخالف احكام الوثنيين منها حل نسائهم وذبائهم - 00:12:26

لان كفرهم اخف في خلاف الوثنيين فان كفر اغلظ فلا تحل نسائهم ولا ذبائهم نعم لا كلهم مدعوون الكتابيين يعني اهل الكتاب تبين الاشخاص بالنسبة للأفراد. نعم الكتابيين يا اهل اليهود والنصارى اهل الكتاب كلهم كتابيون نعم - 00:12:48

وما بعثه الله به الكتابيين من الملتين اللي هو اليهودية والنصرانية نعم والاميين من المشركين. فقال تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم. فان اسلموا فقد اهتدوا. وان تولوا انما عليك البلاغ. اي والله عليه حسابهم واليه مرجعهم ومآبهم. وهو الذي يهدي من - 00:13:07

يشاء ويضل من يشاء وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة. ولهذا قال تعالى والله بصير بالعباد هو عليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق ممن يستحق الضلالة وهو الذي لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:13:41

وما ذلك وما ذلك الا لحكمته ورحمته. وهذه الاية وامثالها من اصلح الدلالات على عموم بعثة به صلوات الله وسلامه عليه الى جميع الخلق كما هو معلوم من دينه ضرورة. وكما دل عليه وهذه الاية عفا الله عنك. وهذه الاية وامثالها من اصلح - 00:14:01

على عموم بعثته صلوات الله وسلامه عليه الى جميع الخلق كما هو معلوم من دينه ضرورة. وكما دل عليه الكتاب والسنة في غير ما اية وحديث. فمن ذلك قوله تعالى - 00:14:26

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وفي الصحيحين وغيرهما مما ثبت تواتره بالقوائم المتعددة. انه صلى - 00:14:43

الله عليه وسلم بعث كتبه يدعو الى الله ملوك الافاق وطوائف بني ادم من عربهم وعجمهم واممهم امتثالا لامر الله له بذلك. وقد

روى عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:15:03](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار. رواه مسلم. نعم. احمد في الاول - [00:15:23](#)

اراكم عنك ها عبد الرزاق ومن مم بس عبد الرزاق نعم. نعم رواه مسلم. طيب بعده نعم قال وقال صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى قومه - [00:15:44](#)

خاصة وبعثت الى الناس عامة نعم وهذه الآية بها اعلان توحيد وان النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه يعلنون توحيدهم لله عز وجل وفي هذا دليل على عموم رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:09](#)

لانه لان الله تعالى امره بان يبلغ الكتابيين والاميين فاهل الكتاب ومن عاداهم من اهل الاوثان وشريعة النبي عامة كما قال الله تعالى واوحى الي هذا القرآن لاذركم به ومن بلغ - [00:16:34](#)

ومن بلغه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهو منذر قال تعالى تبارك الذي نزل الفقراء على عبده ليكون للعالمين نذيرا ولهذا قال سبحانه فان حاجوك يعني يجادلوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني هو على ذلك - [00:16:52](#)

يسلم وجهه لله ويخلص عمله لله بتوحيده هذه الآية الكريمة بها امر من الله تعالى لنبيه ان يقول للكتابيين والاميين اسلمتم بل اسف فهم من المهتدين وان تولوا ولم يقل الاسلام - [00:17:11](#)

فقد بلغ عليه الصلاة والسلام وادى ما عليه والله تعالى بصير بعباده خبير بمن يستحق الهداية وبمن يستحق الخذلان والظلاله هو بصير بعباده سبحانه ولهذا فان حاجوك جادلوك فقل اسلمت وجهي لله - [00:17:38](#)

ليس وهو الاخلاص يعني اخلصت عملي لله وحدث الله واخلصت له العمل ومن اتبعني كذلك يوحد الله ويقصد له العبادة ثم قال سبحانه وقل وللذين اتوا الكتاب والاميين. اسلمتم - [00:17:59](#)

هذا دليل على عموم الشريعة لاهل الكتاب والاميين هذا انواع الكفرة اما اهل الكتاب واما اميون والمنافقون حدثوا بعد ذلك احد المنافقون هم الذين يظهرون الاسلام وبطلوع الكفر وهؤلاء قامت عليهم الحجة - [00:18:15](#)

امر الله ان يقول لاهل الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا وانقادوا لشرع الله وخضعوا لوامره ونواهيه واخلصوا له العبادة وهم من المحق وقد اهدوا وان تولوا واعرضوا فانت ايها الرسول الكريم قد بلغت - [00:18:38](#)

وليس عليك الا البلاغ واما الهداية فهي بيد الله والله بصير بعباده يوفق من شاء الهداية فضلا من هو احسانا ويضل من يشاء بعدله وحكمته فهو بصر بعباده انا اصحاب دين باطل - [00:19:00](#)

لا صك لا هم اصحاب ذي لكن اصحاب دين باطل والوثنيين اصحاب دين باطل لكم دينكم ولي دين. الله سماه دين فقال امره الله ان يقول لنبيه لكم دينكم الباطل ولديني الحق. قل يا ايها الكافرون - [00:19:26](#)

لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين فهم على دين باطل قال الله تعالى ايضا وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذي امنوا وجه النار واكفروا اخره لعلمهم يرجعون ولا تؤمنوا

الا لمن تبع دينكم - [00:19:39](#)

دينهم سواء قل ان الهدى هدى الله نغفوهم على دينك على دين الباطل منسوخ نعم نعم هذا خبر عن الاخبار عن نفسه مصير هذه الادعية وهو السميع البصير. هذي من اسماء الله البصيرة مو من هذه الآية - [00:20:00](#)

هذا قال بصير بالعباد اخبر عنه بانه غصن بعبادة. اما اسم السميع واسم البصير وصفة السمع وصفة البصر تؤخذ مئات اخرى وهو السميع البصير هذا اطلق الاسم على الله اما هذه الآية خبر يخفى عن نفسه قال بصير بالعباد - [00:20:18](#)

نعم قال تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم. اولئك الذين حين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. وما لهم من نصرين. عنوان ذم اليهود - [00:20:37](#)

على كفرهم وقتلهم الانبياء والصالحين هذا ذم من الله تعالى لاهل الكتاب بما ارتكبوه من المآثم والمحارم في تكذيبهم في تكذيبهم

بايات الله قديما وحديثا التي بلغتهم اياها التي بلغتهم اياها الرسل استكبارا عليهم وعنادا لهم - [00:21:09](#) ومن على الحق واستنكافا عن اتباعه. ومن هذا قتلوا من قتلوا من النبيين حين بلغوهم عن الله شرعه بغير سبب شرعه عفا الله عنه. حين بلغوهم عن الله شرعه بغير سبب ولا جريمة منهم اليهم. الا لكونهم - [00:21:33](#) او هم الى الحق ويقتلون الذين يأمرهم بالقسط من الناس. وهذا هو غاية الكبر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي ابر بطر الحق وغمط الناس. ولهذا لما تكبروا عن الحق واستكبروا عن الخلق استكبروا على - [00:21:53](#) على الخلق واستكبروا على الخلق نعم ولهذا لما تكبروا عن الحق واستكبروا على الخلق قابلهم الله على ذلك بالذلة والصغار في الدنيا العذاب المهين في الآخرة. فقال تعالى فبشرهم بعذاب اليم. اي موجه موجه مهين. اولئك الذين - [00:22:14](#) حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين او هذه الايات فيها بيان حال الكفار الذين تكبروا على الله ولم يقل شرعه ودينه وقتلوا الانبياء وقتل المصلحين الذين يأمرهم بالعدل - [00:22:38](#) ووعد شديد لهم بالعذاب الاليم في الآخرة وحبوط العمل في الدنيا والآخرة وبطلان عملهم وانهم مخلصون في النار ولا احد ينصرهم ويدفع عنهم عذاب الله لعظم جرائمهم وشناعة اعمالهم وقبح صنيعهم - [00:23:08](#) ويا آ جرائم ثلاث الجريمة الاولى الكفر بالله قتلوا بايات الله وجود اياته وهذا كفر والجريمة الثانية قتل الانبياء ومن وقتل النبي ايضا كفر وردة ايضا قتل من قتل نبيا هذا من الاعمال الكفرية قتل الانبياء - [00:23:42](#) كما فعل بنو اسرائيل والجريمة الثالثة قتل الامرين بالعدل والحق والمعروف هذه جرائم ثلاث ارتكبوها فاحبط الله اعماله في الدنيا والآخرة وتوعدهم بالعذاب الاليم وبينه سبحانه وتعالى انه لا احد ينصرهم ولا يدفع عنهم عذاب الله - [00:24:09](#) ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقصرون الذين يأمرهم بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم والبشارة تكون في الخير وتكون في الشر. هذه بشارة في الشر وبشر في الخير كقوله في الايات الاخرى فيبشرهم بمغفرة - [00:24:33](#) غفرته واجر كريم اولئك الذين حفظت اعمارهم بطل ثوابها وطلعت وضاعت بالدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين يقول وقت النبيين بغير حق هذي صفة كاشفة والمعنى انهم ليس لهم حق في قتل الانبياء - [00:24:49](#) وليس مع وليس مفهوم. وان قتلهم بالحق يجوز لا بل قتلهم كلهم الحق في هذه البيان الواقع والواقع ان قتلهم بغير حق لبيان شناعة هذي صفة الكاشفة والمعنى انهم ليس لهم حق في قتل الانبياء - [00:25:12](#) وليس مع وليس مفهوم وان قتلهم بالحق يجوز؟ لا فالقتل هم كلهم على الحق هذه البيان الواقع والواقع ان قتلهم هذا لحق لبيان شناعة جرمهم ولا يمكن ان يكون قتل الانبياء بحق - [00:25:42](#) لكن هذا الفعل حالهم وشناعة فعلهم نسأل الله السلامة والعافية والتحذير من هذه الاعمال الكفر بالله والعدوان على الانبياء في القتل او السب او الاستهزاء والسخرية هذي من اعظم الجرائم - [00:26:07](#) كما فعل هؤلاء الكفرة في الدنمارك الذين يسخروا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعاودوا الكرة بعد الكرة لكفرهم وضلالهم وهذا يدل على انهم حرييون حاربوا الاسلام هذا حرب ونقض للعهد - [00:26:29](#) فيجب مقاطعتهم والمقاطعة هي التي تؤثر عليهم قال يجب على المقاطعة ونهنا على هذا كتبنا في هذا بيان مع بعض المشايخ لانه يجب مقاطعته مقاطعة الدنمارك وهم الان صاروا صارت منتجاتهم مع الدول - [00:26:50](#) مع الدول الاوروبية ولكن لكن معروف شعارهم وعلاماتهم فيجب مقاطعتهم اقل شيء يعني اقل ما يفعله المسلم يقاطعهم مقاطعتهم هي هي التي هي التي مارس وهي التي اثرت عليهم لان الرد عليهم لا يبالي هؤلاء الكفرة - [00:27:12](#) واذا لم نستطع جهادهم فلا اقل من ان نقاطعهم نقاطع مساجاتهم وهذي لها تأثير ويدل على ذلك تأثير قوي ويدل على ذلك الان المعلن الان عن خساراتهم ونخسر خسارات عظيمة - [00:27:31](#) وكذلك المقاطعة الاولى قبل سنة جاء بعض الشركات طلبت ان ترفع المقاطعة وجاؤوا وارادوا ان يدفعوا مبالغ باهظة حتى ترفع عنهم المقاطعة وهذا يدل على مبلغ التأثير والتأثير هذولي يؤثرهم - [00:27:48](#)

هذا الذي يؤثر عليهم المقاطعة اللي تؤثر عليهم وهي التي تردعهم فيجب المقاطعة والحمد لله الان المسلم يجد فيقوم مقام هذه المنتجات وليس مضطرا اليها فما عليك الا ان تشتري من بضاعة غير هذه البضاعة - [00:28:11](#)

وان تتزامن مع اخوانك المسلمين هذا في نصرة لدينك ولنبيك محمد صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا اظهار البغض والعداوة للكفرة مستهزئين قال الله تعالى بهينا كفيناك المستهزئين فاستهزأهم بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:30](#)

هذا كفر فوق كفر يدل على ان كفرهم غليظ وهذا نقض منهم للعهد وحرب منهم للاسلام والمسلمين حرب حاربونا بهذا ومن كان له عهد ثم استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد انتقض عهده - [00:28:50](#)

يكون محاربا ليس له ذمة وليس له عهد بل يجب مقاطعتهم ومقاتلتهم مع الاستطاعة لانهم حاربوا الله ورسوله واعدوا العدا كشروا عن انبيائهم وعن كفرهم الغليظ وعن معاداتهم لله ولرسوله وللمؤمنين - [00:29:06](#)

الواجب على المسلم ان ان يكون عنده غيرة وان يكون عنده ولاء وبراء لله ولواء الله ولرسوله وبراءة من الكفار واظهار البغض لهم ولا اقل من المقاطعة هذي اقل ما يفعله الانسان مقاطعة - [00:29:40](#)

الحمد لله مع المقاطعة فيها خير عظيم وفيها نصرة لنبيك ولدينك ولا تكلفه شيئا بدل ما تشتري البضاعة منها اشتري بضاعة اخرى نعم وينبغي للانسان ان الذي لا يعلم ان يسأل - [00:30:01](#)

يسأل وهناك صور وصوره لمنتجاتهم توزع والذي لا يعلم يسأل عن من يعلم ويطلب هذه المنشورات التي فيها بيان بمنتجاتهم الدول الاوروبية التي وهذا يدل على الكفر ملة واحدة دخلوا معهم - [00:30:15](#)

تضامنا معهم والكفر ملة واحدة. نعم لا لا يمنعك تشتري من البقالة حليب وتشتري البقالة الثانية تقول لولي الامر اشتري من هذي ولا من هذي ايش هالكلام هذا تقول لولي الامر تروح تجلس حتى يجيك الامر انك تستلم البقالة هذي - [00:30:35](#)

كلام كلام جهل هذا. نعم. نعم. هذا اخبر الله تعالى به قال ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قتل انبياء قلت له زكريا اويحيى بهذا والله اعلم قبل ذلك نعم نعم يستحق القتل ولهذا قال العلماء انه من استهزأ بالله وبكتابه وبرسوله وبدونه - [00:30:57](#)

وثبت هذا عند ولي عند الحاكم الشرعي فانه يقتل ولا تقبل توبته في الدنيا ما يستتاب على الصحيح الساب والساحر والساحر كل هؤلاء يقتلون ولو ادعوا التوبة ولا تقل توبتهم في الدنيا - [00:31:25](#)

زجرا لهم ولامثالهم عن هذا الكفر الغليظ. واما في الآخرة فامروا الى الله. من تاب تاب الله عليه. لكن في الدنيا الصحيح المحققين المحققين من اهل العلم لا تقبل توبة وقد الف في هذا ابو العباس ابن تيمية رحمه الله كتاب في هذا سماه الصارم المسلول على شاتم الرسول - [00:31:41](#)

عليه الصلاة والسلام وحقق الكتاب مجلدات مجلدات ترى فيها من سب الرسول او استهزأ بها وتنقص انه يقتل يقتل من قبل ولاة الامور ولا يستتاب. نعم. هل عفا الله عنك يرد على من قال ان هناك فيه ضرر على التاجر في حال المقاطعة بان يقال ان هناك مصالح عليا - [00:31:58](#)

اجر لا يشتري من هذا قل اختار الظابط ويعرف هذا يجب على التاجر بعد كذلك ان ان يكون عنده عنده غيرة لله وبعد عن هؤلاء منتجات الكفرة نعم يعني المصلحة العامة نعم هذي مصلحة - [00:32:20](#)

مصلحة دينية ما هي بمصلحة دينية هذي وجوب واجب ديني نعم. يقولون ان الخطيئة المالكي بالعربي استنتج من هذي الاية لا شك وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ادلة كثيرة. هذي الاية وغيرها نعم - [00:32:38](#)

لا شك وجوب الامر قال تعالى ولتكن منكم امتي يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والمؤمنون والمؤمنات بعضهم بالمعروف وينهون عن المنكر كنتم خيرا مثل فتية الناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والادلة في هذا كثيرة - [00:32:54](#)

لتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولا تأخذنا على ذي السفية ولا تأمرون على الحق قطرا ولا يشكل الله ان يضرب قلوبكم بعضكم ببعض الادلة في هذا كثيرة. نعم. لعلهم يتبع الانبياء. الامرين بالقسط - [00:33:08](#)

سمة عذابية ومتبع الانبياء. نعم هم اتباع الانبياء واتباعهم. هم قتلوا الانبياء وقتلوا اتباعهم نعم - 00:33:28